القول ان الوطنية في بلادنا لم تقتصر يوما على الرجال وحدهم · وانما كانت سمة عامة للنساء في بلادنا · وكذلك كل نضا لخاضه الشعب وكل تضحية قدمها الشعب ، كانت حصة المرأة فيها حصة كبيرة سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة · وذلك بحكم ارتباطها العضوي بالاب والزوج والابن والاخ،وبحكم كونها جزءا من الشعب تواجه كل ما يواجهه الشعب حين يتعرض الوطن لغزو او احتلال او طغيان او تقسيم او كوارث · ولهذا ، فان افكارها بالنسبة للقضايا القومية الكبرى هي افكار الرجال من ابناء الشعب · ولا يمكن ان يقل ارتباطها بقضية الشعب والوطن عن ارتباط الرجال · واذا كان وضعها بالنسبة للحياة العامة يأخذ شكل البقاء في البيت لا تختلط بالرجال خارج بيتها او المشاركة في العمل في الحقل ولكن دون مشاركة في الحياة العامة · الا ان ذلك يجب الا يجعلنا نتصور انها لم تكن ، وهي في تلك الظروف ، تتابع اخبار وطنها وتشارك زوجها وابنها واباها كل ما كان يشغل بالهم وتأخذ موقفهم· وتسهم بقدر ما تتيحه لها ظروفها · ابتداء من التعاطف العام والتأييد والتشجيع ومرورا بالمساهمة المحدودة داخل البيت وانتهاء الى خروجها من البيت للمشاركة الانشط عندما يرتفع موج النضال الى مستوى الانتفاضات والثورات ·

من هنا يمكن ان نقول ان النساء في بلادنا لم يحملن قضية خاصة بهن · وانما كن دائما يحملن قضية الشعب كله · فقضية الشعب كله والثورة والوطن هي القضية التي كانت تشغل بالهن وكانت تدفعهن للنضال · وان كان هنالك من صراع جاء حول قضية المرأة سواء فيما بين الرجال ، او فيما بين النساء ، او فيما بين النساء والرجال ، فقد كان يتركز دائما في موضوع مساهمة النساء في النضال العام او عدم ضرورة مساهمتهن · ولم تكن هنالك قضية خاصة بالمرأة بمعنى حل التناقض بينها وبين الرجال · ولهذا، فان كل طرح لقضية المرأة خارج عن موضوع ضرورة مساهمتها في الثورة وفي النضال من اجل قضية الشعب والوطن هو طرح لا يمسك بجوهر التطور التاريخي في بلادنا من جهة ، كما انه لا يمسك بالقضية التي لها الاولوية في المرحلة التاريخية الراهنة من جهة اخرى · ومن ثم فانه ينقل التناقضات الثانوية الى مستوى التناقض الرئيسي ، ويرفع الى مستوى الاولوية قضايا ليست في موضع الاولوية · فتكون النتيجة الغرق في صراعات لا طائل من ورائها ولا مكان لها · وقد كتب لها الفشل سلفا ، لان النجاح لا يكون الا للقضية ذات ـالاولوية · القضية التي تهم الشعب كله · هذا اذا لم نقل ان معاملة ما هو ثانوي معاملة الرئيسي ومعاملة ما هو اقل اهمية معاملة الاهم يبدد الجهود ويقسمها ويشتتها ولا يسمح بتركيز القوى والجهود لحل القضية المركزية · القضية ذات الاولوية ·